

افتتاح المنتدى العربي الدولي لدعم الأسرى في بيروت والكلمات دعت إلى رسم استراتيجية عربية ودولية لتحريرهم



(أكرم عبد الخالق)



من اليمين قراقرم، بشور، السفياي، زين، عبيد وكلازك

كما أن المقاومة حررتنا بعد سجن طويل سيتحرر الأسرى بالمقاومة

من دون تحرير فلسطين لا يمكن تحرير الإنسان الفلسطيني والعربي

القانونية والمادية والاجتماعية والإعلامية حتى يحقق إهدافه... وأكد أخيراً: «كما أن المقاومة حررتنا بعد سجن طويل سيتحرر الأسرى بالمقاومة». وتحدث عن دور المشاركين في المنتدى أبرزهم وزير العدل الأميركي الأسبق رمزي كلارك.

الجلسة الثانية

أما الجلسة الثانية فترأسها نائب الأمين العام لاتحاد المحامين العرب عبد العظيم المغربي من مصر وتحدث فيها عدد من المشاركين العرب والأجانب ومن مطلي الفصائل الفلسطينية والأحزاب اللبنانية.

الجنوب

ويتوجه المنتدى اليوم إلى الجنوب لزيارة مدافن شهداء مجزرة قانا في الذكرى 18 لوقوعها، ويوزرون بيت أطفال الصمود في مخيم البرج الشمالي ثم يتوجهون إلى معتقل الخيام..

دودين

والقى الأسير الفلسطيني المحرر موسى دودين كلمة أكد فيها أن «الحرية هي قيمة إنسانية عظيمة وحياة الإنسان بلا حرية لا تساوي شيئاً، ولذلك التزامنا الأول يجب أن يكون تجاه حرية الأسرى كما كل القضايا الأخرى».

وتابع: «إن الخمسة آلاف أسير وأسيرة هم الواجهة لعشرات الألوف من الأسرى تعاقبوا الأسر على مدى عقود الاحتلال»، مشيراً إلى «حجم المعاناة والتعذيب في السجون واستشهاد العشرات من الأسرى نتيجة التعذيب».

قبلان

كما تحدث الأسير اللبناني المحرر عباس قبلان وقال: «أراد العدو أن يدمر الإرادة لدى الأسرى كما يدمر القرى والبلدات ويستبيح القيم الإنسانية». وأضاف: «إن هذا المنتدى حتى يستمر لا بد أن تؤمن له الإمكانيات

والموقف، وأن تؤسس ليوم عالمي للأسير الفلسطيني على غرار يوم القدس في كل الحرة، والأهم من ذلك فصح ممارسات العدو الصهيوني وهي كثيرة». وأضاف: «إذا كنتم تريدون شرح معاناة الأسرى في سجون العدو كلمة واحدة تختصر الأمر هي كل ما يخطر على بالكم من أساليب تعذيب، فالعدو يمارس كل شيء كما يقول حتى يأخذ كل شيء».

وقال عبيد: «إذا أردتم تحرير الأسرى عليكم تحرير فلسطين، فمن دون تحرير فلسطين لا يمكن تحرير الإنسان الفلسطيني والعربي».

وزاد: «إذا أردتم تحرير فلسطين عليكم أن تحرروا أنفسكم من عدة الأنا ويجب أن تكون جميعاً فلسطينيين وتعود القضية الفلسطينية إلى الأمة لتكون بوصلتها الأساسية تحرير فلسطين عبر وحدة الصف الفلسطيني والعربي والإسلامي، وبالمقاومة والتمسك بالقيم والأخلاقية أن ندمع بكلمة

منمناً «الجهود لعقد المنتدى». وقال: «جننا إلى بيروت نحمل رسالة 5000 أسير وأسيرة يقيمون في 22 معسكراً تؤكّدون إن لبنان كان وسيبقى قبلة شرفاء الأمة وأحرار العالم ومنبر التعبير الدائم للتمسك بالحق والحقوق والقيم والمبادئ السامية وفي مقدمها الحرية والعدالة». وأضاف: «أردنا من هذا المنتدى أن يكون فرصة للتعرف الحقيقي إلى معاناة أسرانا الأبطال من خلال شهادات لمن انتصرت له الحرية فبات خارج القضايا، ولتعريف أسرانا الذين ما زالوا في قيود الاعتقال أنهم ليسوا وحدهم، بل إن كل شرفاء الأمة وأحرار العالم إلى جانبهم، ولندارس سبل رسم استراتيجية عربية ودولية على مختلف الصعد، لمعركة تحرير الأسرى على طريق تحرير فلسطين والأمة».

عبيد

وتوجّه الشيخ عبد الكريم عبيد من «حزب الله» بالتحية «للأسرى في سجون العدو الصهيوني من تحرر منهم ومن لا يزال». وقال: «إذا كانت المسؤولية على العرب والمسلمين وعلى الأحرار في إزالة الحيطان الغاصب والمقاومة فنحن هنا علينا مسؤولية أخلاقية أن ندمع بكلمة

لبنان في ظروف عصيبة كالتى يعيشها هذا البلد العصي على كل احتلال أو أسر أو إذعان تؤكّدون إن لبنان كان وسيبقى قبلة شرفاء الأمة وأحرار العالم ومنبر التعبير الدائم للتمسك بالحق والحقوق والقيم والمبادئ السامية وفي مقدمها الحرية والعدالة».

وأضاف: «أردنا من هذا المنتدى أن يكون فرصة للتعرف الحقيقي إلى معاناة أسرانا الأبطال من خلال شهادات لمن انتصرت له الحرية فبات خارج القضايا، ولتعريف أسرانا الذين ما زالوا في قيود الاعتقال أنهم ليسوا وحدهم، بل إن كل شرفاء الأمة وأحرار العالم إلى جانبهم، ولندارس سبل رسم استراتيجية عربية ودولية على مختلف الصعد، لمعركة تحرير الأسرى على طريق تحرير فلسطين والأمة».

قراقرم

وفي هذا السياق، نقل وزير شؤون الأسرى الفلسطيني عيسى قراقرم إلى المنتدى تحيات الرئيس محمود عباس،

الدولي للتواصل والتضامن معن بشور. كما حضر ممثلون عن الأحزاب والفصائل والجمعيات واللجان والروابط والهيئات اللبنانية والفلسطينية والعربية والشخصيات.

السفياي

الجلسة الأولى ترأسها الأمين العام السابق للمؤتمر القومي العربي المحامي خالد السفياي من المغرب، فحياً «أسرى الحرية والكرامة في سجون الاحتلال الصهيوني الذين صمدوا ويصمدون، ولا يساومون». ثم أعطى الكلام تبعاً للمتحدثين.

زين ثم تحدث باسم الهيئات الداعية المحامي عمر زين أمين عام اتحاد المحامين العرب، فرحب بالحضور وقال: «هلاً بكم في لبنان المقاوم لكل أسر واحتلال، سواء كان أسر أفراد أو أسر إرادات، وسواء كان احتلال أرض أو احتلال مصير، فانكم بمجيبكم إلى

افتتح أمس «المنتدى العربي الدولي لهيئات نصره أسرى الحرية في سجون الاحتلال الصهيوني»، في فندق «الكومودور» بدعوة من المركز العربي الدولي للتواصل والتضامن، واللجنة الوطنية للدفاع عن الأسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال الصهيوني، حضره الياس حنكش ممثلاً الرئيس أمين الجميل، رفعت بدوي ممثلاً الرئيس سليم الحص، رمزي ديسوم ممثلاً العماد ميشال عون، سفير فلسطين أشرف دبور، سفير سورية علي عبد الكريم علي، سفيرة فنزويلا سعاد كرم، سفير جنوب أفريقيا شون بينفيلدت، القائم بأعمال السفارة الإيرانية محمد فضلي، القائم بأعمال السفارة اليمنية علي الضالعي، وممثلاً عن سفارتي المغرب والسودان. الوزراء السابقون بشارة مرهج، عبد الرحيم مراد، وعصام نعمان، النائبان السابقان: عبد المجيد الرفاعي وناصر قنديل، العقيد ريمون أيوب ممثلاً مدير عام الأمن العام عباس إبراهيم، رئيس المركز العربي

«البناء» ألتقت مشاركين في المنتدى العربي والدولي

مغربي وعلوش: الأسرى رمز للنضال الفلسطيني وقضيتهم امتداد عضوي لاحتلال الأرض ولا يمكن تحريرهم بمعزل عن المقاومة

دودين يروي ظروف اعتقاله وأساليب العدو في تعذيب السجناء

● وبرأيك ما هو سبب تخيبيهم؟ لأنهم عرب والبعض يريد تحويل القضية الفلسطينية إلى مسألة فلسطينية صرف في سياق مشروع التسوية.

● تسمية يوم الأسير في 17 نيسان بماذا ارتبطت؟ إن هذه التسمية عام 1974 كانت قد ارتبطت بتحرير أول أسير من المعتقلات الصهيونية بقوة المقاومة في هذا التاريخ.

● الأردن اليوم حافل بالأحداث وهو يقع على الحدود مع فلسطين المحتلة وسورية والعراق، كيف يتأثر بالأحداث الجارية هناك وما هي ارتداداتها عليه؟

النظام الأردني بدأ يشعر بخطورة الجماعات التكفيرية التي تدعمها على مدى ثلاث سنوات في سورية وليبيا والعراق، وبدأ يتخذ إجراءات خجولة لاحتواء تأثيرها وتسليها إلى الساحة الأردنية. لكن أزمة النظام تكمن في كونه نظاماً تابعاً للغرب بعمامة.

● ما رأيك بموضوع الأسرى والمفاوضات هل ترى علاقة بين الأمرين؟ أولاً لا يجوز أن نطرح قضية الأسرى من زاوية إنسانية محض كما فعل البعض لكسب تأييد الرأي العام العربي. قضية الأسرى هي امتداد عضوي لقضية احتلال الأسرى والأرض، ولا يمكن أن نطرح ملف الأسرى بمعزل عن ارتباطه بعنوان الاحتلال، ولا يمكن أن نتناول موضوع تحرير الأسرى بمعزل عن المقاومة. هناك من يروج اليوم لتحرير الأسرى عبر المفاوضات كما تروج السلطة الفلسطينية.

أما البعد الآخر الذي يجب التنبيه إليه هو أن كثيرين يتجاهلون أن موضوع الأسرى ليس موضوعاً فلسطينياً فحسب، فلا يزال هناك نحو 150 أسيراً عربياً في سجون الاحتلال يسفون أسرى الدوريات، منهم نموذج الأسير المحرر عميد الأسرى سمير القنطار، الذين أسروا نتيجة مقاومتهم للاحتلال.

أجرى الحوار: حسن حرادان

المشؤومة التي يرفضها الشعب المصري في مضمونها بالكامل.

إبراهيم علوش

وأخيراً كان لقاءً مع الدكتور إبراهيم علوش الناشط السياسي العربي الآتي من الأردن.

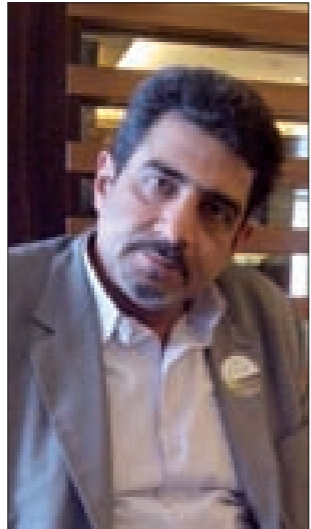
● ما هي الغاية من مشاركتك في المنتدى؟

الهدف هو التضامن مع قضية الأسرى، والمشاركة في الفعاليات المتعلقة بهم، خصوصاً أننا قمنا في الأردن بأكثر من فعالية تضامناً مع الأسرى مقابل السفارة الصهيونية في عمان، وكان عنوان الاعتصام الأسبوعي الذي نقيمه أمام سفارة العدو يرتبط أحياناً بقضية الأسرى، حيث قمنا بأنشطة خلال معركة الأسماء الخاوية والمطالبة بتحسين ظروف الأسرى وبمناسبة يوم الأسير الفلسطيني والعربي.

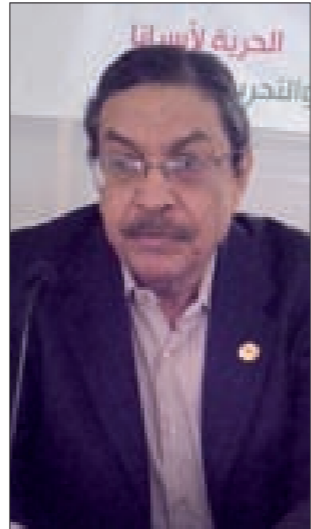
● ما رأيك بموضوع الأسرى والمفاوضات هل ترى علاقة بين الأمرين؟

أولاً لا يجوز أن نطرح قضية الأسرى من زاوية إنسانية محض كما فعل البعض لكسب تأييد الرأي العام العربي. قضية الأسرى هي امتداد عضوي لقضية احتلال الأسرى والأرض، ولا يمكن أن نطرح ملف الأسرى بمعزل عن ارتباطه بعنوان الاحتلال، ولا يمكن أن نتناول موضوع تحرير الأسرى بمعزل عن المقاومة. هناك من يروج اليوم لتحرير الأسرى عبر المفاوضات كما تروج السلطة الفلسطينية.

أجرى الحوار: حسن حرادان



... وإبراهيم علوش



... وعبد العظيم مغربي



الزميل حرادان أثناء حوار مع الأسير المحرر دودين

لقضية النضال الفلسطيني للاعتقال من الاحتلال العنصري الصهيوني لأسلوب العمل واعتماد المقاومة وسيلة أساسية ورئيسية لاستعادة حقوقنا المغصبة، وكذلك ضرورة إعادة ترتيب العلاقات بين القوى العربية والدولية لإعطاء هذه القضية ما تستحقه، باعتبار أن القضية الفلسطينية ما زالت وستبقى القضية المركزية للأمة العربية.

● كيف ترى دور مصر المقبل، هل هو في اتجاه استعادة مصر لدورها القومي الريادي المساند لقضية فلسطين ونضال الشعب الفلسطيني؟

هذا الجهد مطلوب من السلطة الفلسطينية كجسم قانوني وجامعة الدول العربية، عليهم التحرك باتجاه الأسرى والمعتقلين السياسيين في سجون الاحتلال. كما أننا نريد أن تؤكد أن قضية الأسرى هي رمز

● ماذا عن الاعتقال الإداري كيف يتم؟ أحد أشكال العقوبة المزاجية التي يقدم عليها الاحتلال تكمن في الاعتقال الإداري لمدة معينة، ثم إطلاق سراح الموقوف فترة قصيرة، ليجري بعد ذلك اعتقاله مجدداً وهكذا...

● ما الهدف من مشاركتك والرسالة التي تريد توجيهها من خلال هذا المنتدى؟

الهدف هو تأكيد التضامن والمشاركة في النضال لأجل تحرير الأسرى والمعتقلين السياسيين في سجون الاحتلال. كما أننا نريد أن تؤكد أن قضية الأسرى هي رمز

السجون؟ هناك حادثة حصلت في سجن النقيب تعتبر عن بشاعة الجرائم التي يرتكبها المحتل، كانت هناك مشكلة تطلعت بإحضار طعام سيئ وعندما اعترضنا قام مدير السجن المدعو اتسيمح بإطلاق النار على أحد الأسرى وقتله، وعندما تقدم نحو أحد الإخوة الأسرى متحدياً وغاضباً أقدم أيضاً على إطلاق النار عليه وقتله. الآن هناك سجل حافل بالانتهاكات ضد الأسرى، ونحن كاسرى كانت لدينا التزامات بعدم الذهاب إلى المؤسسات الدولية، أما الآن فالمطلوب منا التوجه إلى المحاكم الدولية لإدانة الاحتلال «الإسرائيلي»، ولدينا العشرات من الشهادات الحية لتقديم أمام المحاكم الدولية.

● هل لديكم خطة لذلك؟ هذا الجهد مطلوب من السلطة الفلسطينية كجسم قانوني وجامعة الدول العربية، عليهم التحرك باتجاه الأسرى والمعتقلين السياسيين في سجون الاحتلال. كما أننا نريد أن تؤكد أن قضية الأسرى هي رمز

السجون؟ هل يتلقون العلاج؟ هناك الكثير من المرضى يعانون من أمراض عدة، والاحتلال يتقصص تركبهم من دون علاج. مثلاً: هناك أسير كان قد أصيب برصاصة بقيت في جسده لمدة خمس سنوات حتى أجريت له عملية وتم إخراجها من مكانها.

● هل لك أن تذكر لنا حادثة فلسطين من خلال زيارتهم المتكررة على مدى السنين لرؤية آبائهم في السجون التي كانوا ينتقلون فيها، وبعض العائلات كان نصفها داخل السجن ونصفها الآخر في الخارج. بعض الأطفال، بعد عشرون عاماً اعتقلوا وتعرفوا على آبائهم في السجن.

● ليتعرف الرأي العالم إلى حقيقة الجرائم التي يرتكبها العدو داخل

أدى ذلك إلى تكسير عظام يدي، وكانت تتناوبني نوبات ألم شديد. وفي العديد من المرات جرى توثيق يدي وقدمي بعمود في منتصف الساحة من المساء حتى الصباح، على رغم البرد الشديد وفي العراء..

● ما هي نوعية الأسئلة التي كانت توجه إليك خلال التحقيق؟

«قبل اعتقالنا كنا مجموعة عسكرية فدائية، واشتكتنا مع جنود العدو وتمكنا من قتل جنديين وإصابة أربعة بجروح، ولهذا كان التحقيق يستهدف معرفة كل أعضاء المجموعة الفدائية التي شاركت في العملية، وكذلك الأسلحة التي استخدمت، وطول الوقت كان التحقيق يتركز على ذلك.

● هل تمكنتوا من الحصول على المعلومات؟

لقد انتهى التحقيق من دون الحصول على المعلومات التي أردنا الوصول إليها، لا الأسلحة ولا بقية أعضاء المجموعة، مع العلم أن بعض أفرادها كانوا معتقلين معي.

● كيف هي ظروف الحياة في السجن؟

هناك أساليب عقابية كانت تتبع معنا، على رأسها العزل الانفرادي، وهو أشبه بصندوق حجري لا يمكن التمييز فيه الحد الفاصل بين الليل والنهار، الهواء يدخل عبر شفاط، كانت تعرضنا للفتيش العاري، فلم يبق أحد منا لم تتم تعريته في سجن جليوب، حيث تمت تعرية 15 أسيراً ووضعهم في غرفة واحدة.

أسف لعدم وجود توثيق لهذه الجرائم التي يرتكبها الاحتلال داخل

على هامش انعقاد المنتدى العربي الدولي لنصرة

الأسرى في سجون الاحتلال الصهيوني، ألتقت «البناء» عدداً من المشاركين في

المنتدى من الضيوف العرب والفلسطينيين، وسألتهم حول الهدف من مشاركتهم

ودور بلدانهم في نصرته قضية الأسرى، وكذلك اطّلت من أقد الأسرى المحررين حديثاً في الصفقة الأخيرة، التي شملت الإفراج عن ثلاثين أسيراً فلسطينياً اشترطت

سلطات الاحتلال «الإسرائيلي» بإبعادهم عن فلسطين المحتلة،

ويقيمون حالياً في قطر، على واقع الأسرى القابعين في سجون الاحتلال «الإسرائيلي» وظروفهم.

الأسير المحرر دودين

البداية كانت في الغاء مع الأسير المحرر موسى دودين بالصفحة الغربية، نحو 41 سنة، ودخل المعتقل في عمر 19 سنة.

● ما هي الظروف التي جرى فيها اعتقالك؟

أقدمت قوة عسكرية صهيونية على اقتحام منزلي بطريقة هجمية في بلدة دورة قضاء الخليل بالضفة الغربية، واعتقلني مع ثلاثة من أشقائي، وقامت بتكسیر محتويات المنزل، ولم تسمح لي بارتداء أي شيء سوى القميص، على رغم أن الطقس كان بارداً جداً، بعد ذلك جرى تحويلنا إلى التحقيق الذي استمر لمدة أشهر.

● ماذا حصل في التحقيق معك؟ تعرضت لتعذيب قاس جداً وقد